حالاً وعلى الثاني والثالث يجوز فيه الجر على الوصفية او البدلية او عطف بيان لله لا يقال
لا يصح هذا الاول لان اضافة الصفة لفظية وهي لا تفيد تعريفاً فلا يصح كون
النكرة صفة المعرفة لانا نقول معنى الصفة هنا الاستمرار فبالنظر الى اشتمالها على
معنى الحال والاستقبال فالاضافة لفظية وبالنظر الى اشتمالها على معنى الماضي فهي
معنوية على ما حققه الفاضل العصام في حاشية انوار التنزيل والفوائد الضيائية و
صحته الصفة على اعتبار كون الاضافة معنوية او على اعتبار كونها لفظية بناء
على ما نقل عن بعض الطوائف من انه يجوز وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصاً
بذلك الموصوف كقول النابغة في ابياتها السم الناقع لكن في التسهيل لزم فاسع لا حجة
له في ذلك لامكان تأويله قلنا تأويله بجعل المعرف بلام الجنس كالنكرة واما على ما ذكره
صاحب الكشاف وتبعه البيضاوي وابو السعود من ان الصفة التي معناها الاستمرار
فاضافتها معنوية فقط فلا اشكال اصلاً والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف اي هو
والجملة الاسمية ابتدائية او اعتراضية والنصب على المفعولية لاعني او امدح او للفعل المدلول
عليه بالحمد اي نحمد رب على ما في الكشاف والجملة الفعلية كالجملة الاسمية الثابتة او للحدوث
فانه وان كان فصل بين المصدر ومعموله بالخبر الذي هو اجنبي الا انه جاز الفصل
به لكونه في الاصل معمول المصدر في موضع المفعول كذا في الشهاب او على النداء اي يا رب
وهو ضعيف لما فيه من اللبس كما في الدر المصون او على الحالية الدائمة على اعتبار كون الاضافة
لفظية وعلى الرفع يجوز فيه الجر على البدلية او عطف بيان لله لا على الوصفية لكون الاضافة
لفظية هنا لعدم اشتراط معنى الحال والاستقبال في نصب المفعول به قطعاً الا على ما نقل عن
ابن الطراوة فان قلت اذا كانت الاضافة لفظية يكون الصفة النكرة اي بدلاً من المعرفة
بلا شك فالوصفية واجب كما قيل فكيف يجوز ان يكون بدلاً من المعرفة بلا وصف قلنا
هذا

٤

هذا اذا لم يستفد من البدل ما لم يستفد من المبدل منه كما في قوله تعالى بالناصية
ناصية كاذبة اذا استفيد كما هنا فلا يجب الوصف كما قال ابو علي في الحجة
قال الرضي وهو الحق والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف اي هو رب والنصب على
المفعولية لاعني او امدح او للفعل المدلول عليه بالحمد اي نحمد او الحمد او على الحالية لازمة
ولما كان يجوز فيه الجر على الوصفية او البدلية او عطف بيان والرفع على التقدير
المبتدأ والنصب على تقدير اعني او امدح او نحمد او حرف النداء او بنفس الحمد لا على
الحالية لان الصفة لم تضف الى معمولها بل الى غيره فصار الاضافة معنوية مفيدة
التعريف والمعرفة لا تقع حالاً لا يقال ان من البين ان الصفة مضافة الى معمولها وهو
العالمين لان معناه واقع عليه لانا نقول المراد بمعمول الصفة المشبهة معمول الشيء
الذي هو في الاصل فاعل كما في زيد كريم الغلام او غلامه على ما في مغني اللبيب و
العالمين ليس كذلك فلا يكون معمولاً لها فالاضافة معنوية مفيدة التعريف قطعاً
فاحفظه فانه زل فيه بعض اقدام اولي النهى وعلى السادس فهو مبني على الفتح لا محل
له ومحله فهو راجع الى اللفظية لجلالة مبني على الفتح موضوع محلاً فالكل وهو مع جملة
فعلية لا محل لها ابتدائية او اعتراضية او استئنافية تعليلية والوجه الاخير اختاره الفاضل
العصام في حاشية انوار التنزيل او منصوب به محلاً حالاً دائمة من الله بتقدير قد كما هو
مذهب الكوفيين قال ابو حيان وهو الصحيح واختاره المحقق كما يظهر بالمراجعة الى الاظهار
على انه على الحالية لا صفة له لان الجملة لا تقع صفة المعرفة الا على ما نقل ابن الطراوة او مرفوعة
محلاً خبر مبتدأ محذوف اي هو رب العالمين على ما قيل وهو مردود كما سبق العالمين
مجرور لفظاً مضاف اليه لرب ومنصوب محلاً مفعول على تقدير كونه مصدراً او كونه